

الولاء والانتماء والمواطنة الإيجابية

معلوم أن أحد أهم صفات المواطن الصالح هو أن يكون وطنيا مخلصا لأرضه وشعبه، مُقدما كل فروض الولاء والانتماء لبلاده، فحبُّ البلاد والأوطان ليس بالقول ولا الشعر والتغني؛ ولكنه بأفعال رجولية تظهر في كل ضائقة، وعند كل موقف، والمواطن الصالح على حق هو من يريد أن تكون بلاده بين طليعة الأمم المتقدمة فيحبا أكثر من أي بلد، ومن سمات صلاحه أن توطيد علاقته بوطنه الذي ينتسب إليه، تلك العلاقة التي تفرض حقوقاً وواجبات تهدف إلى تحقيق مقاصد مشتركة ومتبادلة.

والمواطنة الإيجابية لا تقتصر على مجرد دراية المواطن بحقوقه وواجباته فقط، ولكن أيضاً على حرصه على ممارستها من خلال شخصية مستقلة قادرة على حسم الأمور لصالح هذا الوطن، ويؤدي التطبيق المجتمعي لمفهوم المواطنة في كافة المؤسسات إلى تنمية مجموعة من القيم والمبادئ والممارسات التي تؤثر في تكوين شخصية الفرد، والتي تنعكس في سلوكه تجاه أقرانه وتجاه مؤسسات الدولة وكذلك تجاه وطنه.

وكذا فإن الانتماء للوطن يكمن في الارتباط الفكري والوجداني بالوطن، والذي يمتد ليشمل الارتباط بالأرض والتاريخ والبشر وحاضر ومستقبل الوطن، وهو بمثابة شحنة إيجابية مخصصة تدفع المرء إلى العمل الجاد والمشاركة البناءة في سبيل تقدم الوطن ورفعته.

والانتماء للوطن لا يعتمد على مفاهيم مجردة، وإنما على خبرة معايشة بين المواطن والوطن، فعندما يستشعر المواطن من خلال معايشته أن وطنه يحميه، ويمده باحتياجاته الأساسية، ويحقق له فرص النمو والمشاركة مع التقدير والعدل والمساواة، فإنه ترسخ لديه قيم الانتماء لوطنه، ويعبر عنها بالعمل البنّاء لرفعته.

وفي التعليم تهدف التربية من أجل المواطنة إلى تنمية روح الانتماء عند الطالب ، وتزويده بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية، التي تعدّه كمواطن للاندماج في نسيج مجتمعه، والمشاركة في جميع المسؤوليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بما يحقق صالح الوطن والمواطن ويؤدى إلى التقدم والازدهار.

إن من يشارك في تحقيق أهداف التربية من أجل المواطنة أطراف عدة، في مقدمتها الأسرة التي ينشأ فيها الفرد، والتي يستقى منها قيمها واتجاهاتها، والمؤسسة التعليمية التي تُعنى به، وذلك من خلال كل ما يتصل بالعملية التربوية من مناهج دراسية وأنشطة طلابية، وكذلك المناخ العام في المؤسسة التربوية، وأسلوب الإدارة والتعامل بين أطراف العملية التعليمية، وذلك فضلاً عن المجتمع بكل ما فيه، من وسائل إعلام ومؤسسات مهنية ومجتمع مدنى وأحزاب ونوادٍ ونقابات ودور عبادة وأكاديميات ونحو ذلك

وعودا على ذي بدء نصل إلى حجر الأساس، وأهم محور من محاور التنشئة السليمة، ألا وهو المعلم، وما أدراك ما المعلم.

في مدرستي وبين طلابي بذلت جهدي لتغيير واقع مزعج، حيث إن أغلب الطلاب لا يعيرون الوطنية والمواطنة كثير اهتمام، بل كثير منهم يتنمر ويستهزئ بلا فهم!

ولكي أغير هذا الواقع المزعج في هذا الميدان التربوي عملت على :

١- ترديد النشيد الوطني في طابور الصباح كل يوم، وشرح مقاصده.

٢- شرح ما ترمز إليه ألوان علم الجمهورية.

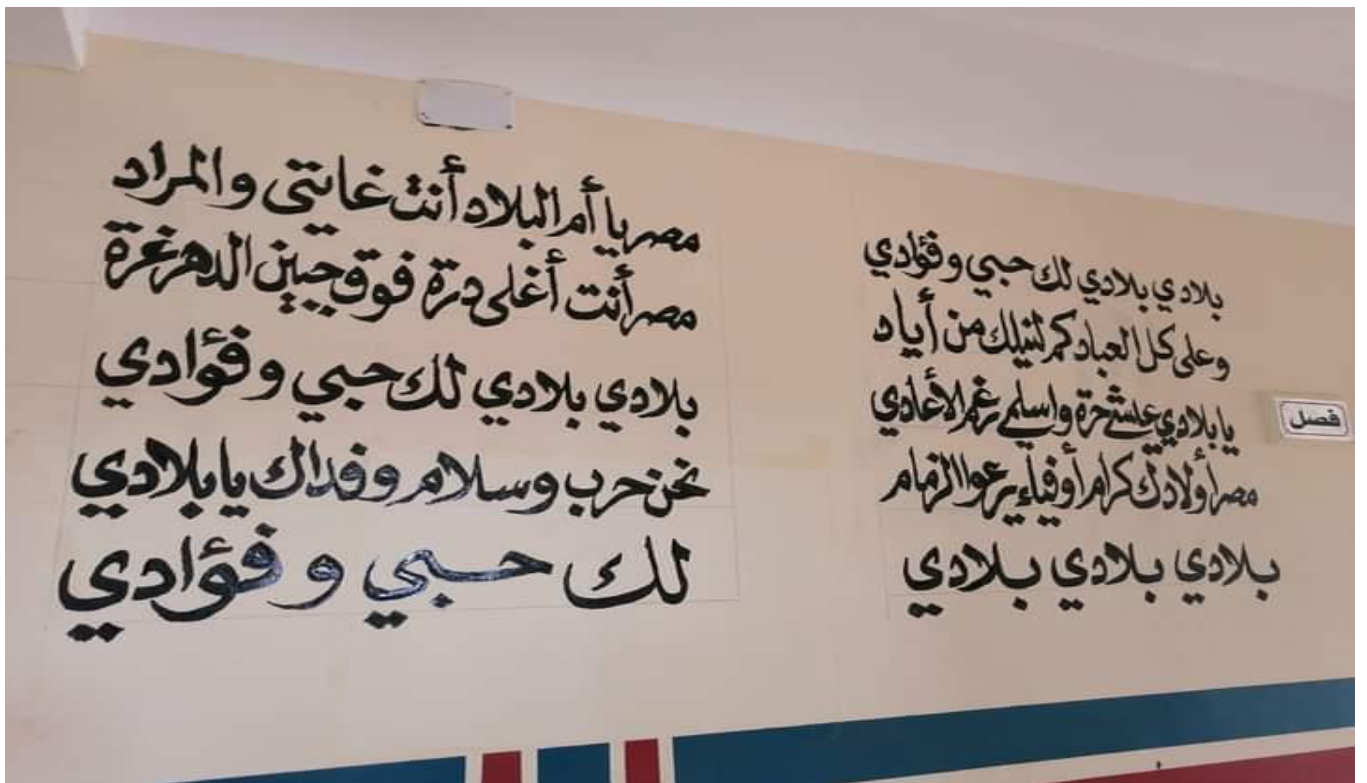
٣- الاحتفال بالمناسبات الوطنية، وشرحها مفصلاً.

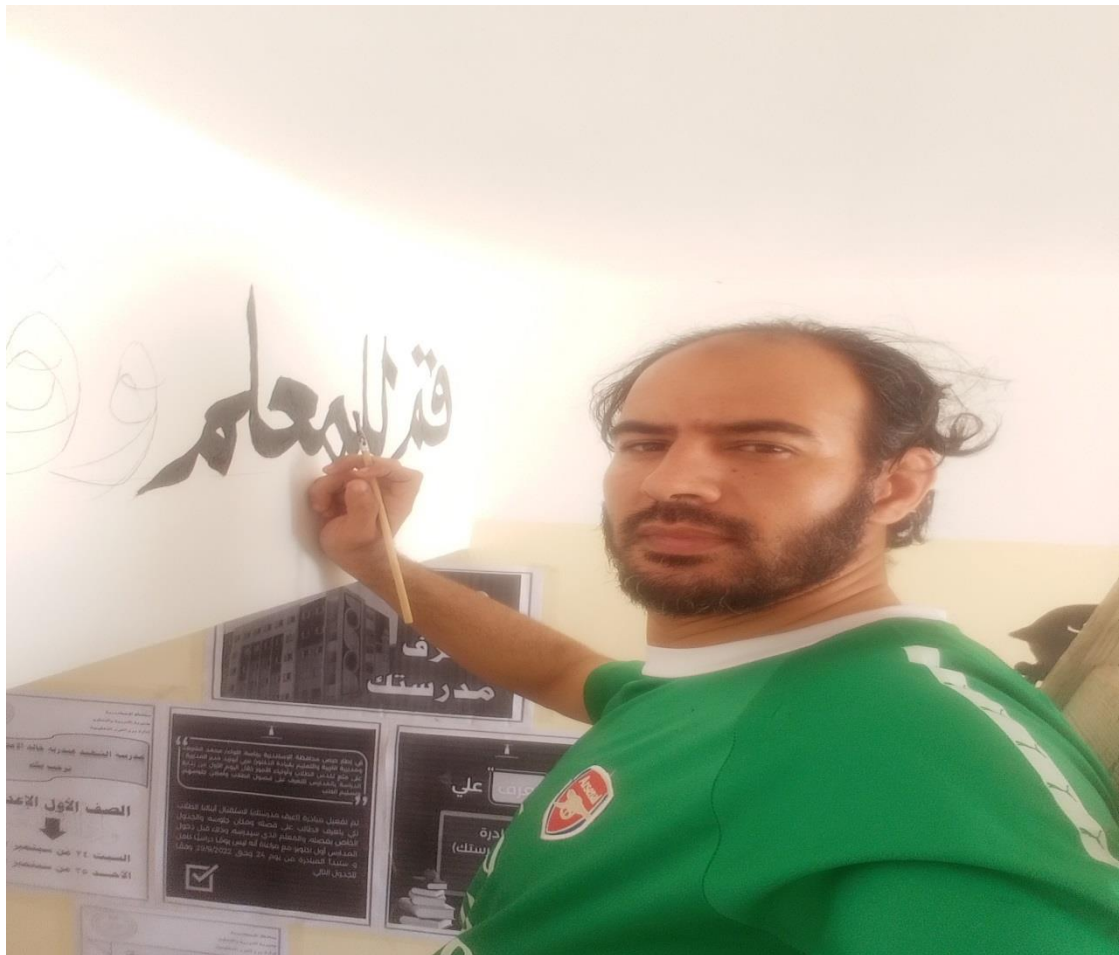
٤- وضع علم الجمهورية في كل الفصول .

٥- تفعيل أنشطة صفية ولا صفية تمكن الطلاب من تحقيق المواطنة، وتقبل الآخر.

وفيما يلي جملة من الشواهد لما بذلته في هذا الشأن.

النشيد الوطني بخط يدي والأعلام في فصول المدرسة وطرقاتها







تم للمعلم وفه التبجيلا • كاد المعلم أن يكون رسولا







مطوية تثقيفية عن حرب أكتوبر والاعتزاز بالوطن

محافظة الإسكندرية
مديرية التربية والتعليم
إدارة برج العرب التعليمية
مدرسة الشهيد عبدربه خالد الابتدائية
الانحدادات الطلابية

حرب أكتوبر المجيدة

تحطيم أسطورة الجيش الذي لا يقهر

إعداد
اللجنة الثقافية والدينية لفصل ٣/٤ - أكتوبر ٢٠٢١ م
بإشراف وتوجيه راند الفصل مدير المدرسة /أحمد محمد هارون مراجع
/فؤاد السيد مصطفى

التعب: لقد بذل جنودنا الأبطال دماهم وأرواحهم الزكية الطاهرة لتنعم
بالأمن والسلامة .. فابذل جهدك لرفعة هذا الوطن العظيم.

أكتوبر

أكتوبريا تاريخ محفور ** جونا بحروف من نور
راح تفضل جونا الذكرى ** امبارح واليوم دا وبكرا
يوم سته غيرنا الفكره ** وهزمتنا الجيش المعرور
كان قبلك الوهم اسرنا ** كان عايش جونا كاسرنا
وادينا غيرنا مصيرنا ** واحلامنا اهي شافت النور
كان قبلك الحزن مالينا ** كان ساكن يومنا وليالينا
وادينا عبرنا وعدينا ** والمصري كان قد القول

خير
أجداد
الأرض

ولقد قامت قواتنا الجوية بقيادة لواء طيار/
محمد حسني مبارك بتنفيذ ضربة جوية فريدة
انطلقت في الساعة ٢ بعد ظهر السادس من
أكتوبر ٧٣ بقوة ٢٢٠ طائرة أصابت أهدافها
بنسبة ٩٥ % ، ويعتبر التمهيد النيرانى
بالمدفعية في حرب أكتوبر ٧٣ أول وأضخم حشد
نيرانى شهدته الحروب ونفذ بقوة أكثر من
٢٠٠٠ قطعة مدفعية بخلاف المنات من قطع
الرمي المباشر لمدة ٥٣ دقيقة اعتبارا من
الساعة الثانية وخمسة دقائق بعد ظهر يوم ٦
أكتوبر وقد وصل معدل الضرب في هذا التمهيد
النيرانى في الدقيقة الأولى إلى حوالى ١٠.٥٠٠
دانه بمعدل ١٧٥ دانه في الثانية الواحدة.
وتم افتتاح الموجة الأولى لقناة السويس في
الثانية وخمس دقائق بعد ظهر ٦ أكتوبر بقوة
٨٠٠٠ مقاتل من خلال ١٦٠٠ قارب وفي سباق
رهيب مع الزمن وليصبح إجمالى عدد المقاتلين
في الشرق ٨٠.٠٠٠ مقاتل مصري بنهاية يوم ٦
أكتوبر.

المجد لشهدائنا .. الأحياء في السماء ..

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَمْوَاتًا: بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (سورة آل

عمران الآية ١٦٩)

يحتفل الشعب المصري في السادس من أكتوبر كل عام
بذكرى حرب أكتوبر المجيدة التي خلدها التاريخ،
وسطرت فيها قواتنا المسلحة أروع البطولات عام
١٩٧٣، حيث استطاعت مصر أن تثبت نفسها أمام
العالم بهزيمة الكيان الصهيونى الغاصب، ولقد غيرت
حرب أكتوبر الفكر العسكري الحديث، وأصبحت عملية
العبور مرجعا أساسيا لكل الجيوش العالمية الحديثة.
ولأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة كان لزاما توفير
سلاح متطور حديث مع تنظيم وتدريب القوات بطريقة
متميزة ومتواصلة، وتعبئة الجبهة الداخلية في شتى
المجالات، من أجل معركة تحرير الأرض وإزالة آثار
العدوان.

كانت حرب أكتوبر معركة أسلحة مشتركة، قدمت
مقطوعة متناغمة وابتكرت تكتيكات غيرت الكثير من
المفاهيم العسكرية، حيث استطاع سلاح المهندسين أن
يلفت انتباه العالم بمعجزة العبور، التي شملت فتح
الثغرات في خط بارليف بطريقة شديدة البساطة، وبناء
الكبارى، وعبور الدبابات والأسلحة الثقيلة، وقالت
الصحافة العالمية حينها إن "المهندسين المصريين
استطاعوا بناء الكبارى لعبور قناة السويس، وأن
عملية المرور فيها أكثر سلاسة منها في شوارع
القاهرة".

اغتنام فرصة الاحتفالات الوطنية في تنمية قيم الولاء والانتماء والمواطنة الإيجابية





















مشاهد من مشاركتنا في الاحتفالات الوطنية بالمنطقة التعليمية







طلاب باب المدرسة وواجهتها بألوان علم الجمهورية، ورسومات داخل المدرسة

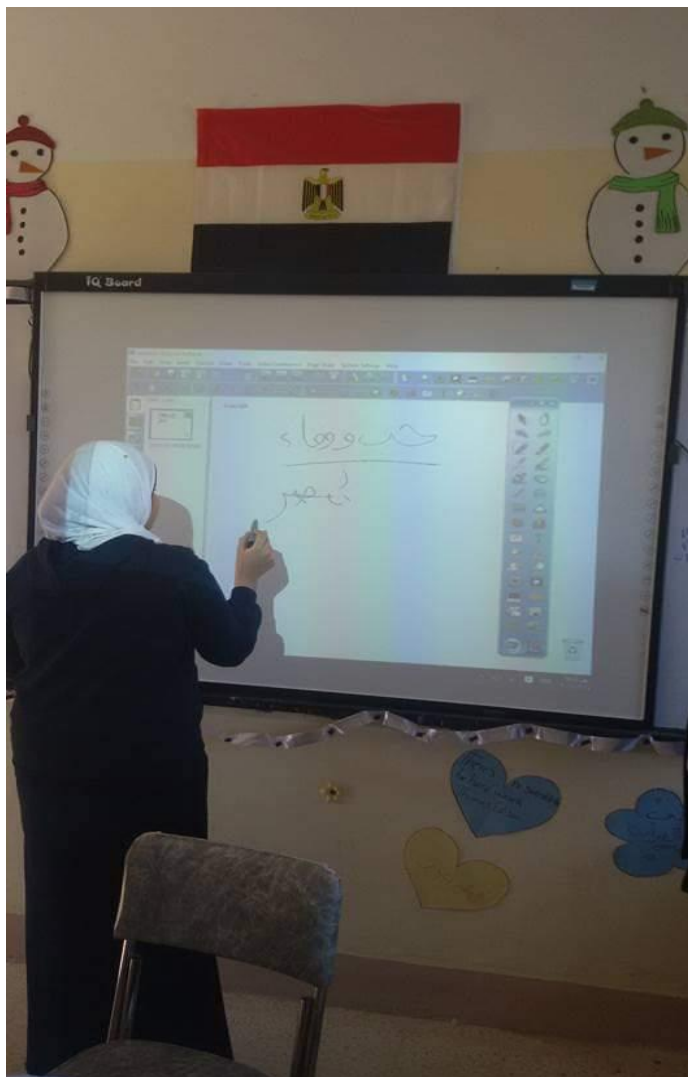




الاستعانة بالأخصائية النفسية لإقامة محاضرات حول الولاء والانتماء والمواطنة الإيجابية









وطني إن شُغلت بالخلد عنه

نازعتني إليه في الخلد نفسي